ومن خطباء العرب عطارد بن حاجب بن زرارة وهو كان الخطيب عند النبي وقال فيه الفرزدق بن غالب .

(ومنا خطيب لا يعاب وحامل ... أغر اذا التفت عليه المجامع) .

ومن الخطباء عون بن عبد ا بن عتبة بن مسعود وكان مع ذلك راوية ناسبا شاعرا ولما رجع عن قول المرجئة الى قول الشيعة قال .

(وأول ما نفارق غير شك ... نفارق ما يقول المرجئونا) .

(وقالوا مؤمن من ال جور ... وليس المؤمنون يجائرينا) .

(وقالوا مؤمن دمه حلال ... وقد حرمت دماء المؤمنينا) .

وكان حين هرب الى محمد بن مروان في فل ابن الاشعث ألزمه ابنه يؤدبه ويقومه فقال له يوما كيف ترى ابن اخيك قال ألزمتني رجلا ان غبت عنه عتب وان أتيته حجب وان عاتبته غضب ثم لزم عمر بن عبد العزيز وكان ذا منزلة منه قالوا وله يقول جرير .

(يا أيها الرجل المرخي عمامته ... هذا زمانك إني قد مضى زمني) .

(أبلغ خليفتنا ان كنت لاقيه ... اني لدى الباب كالمشدود في قرن) .

(وقد راك وفود الخافقين معا ... ومذ وليت أمور الناس لم ترني) .

وكان الجارود بن أبي سبرة ويكنى أبا نوفل من أبين الناس واحسنهم حديثا وكان راوية علامة شاعرا مفلقا وكان من رجال الشيعة ولما استنطقه الحجاج قال ما ظننت ان بالعراق مثل هذا وكان يقول ما امكنني وال قط من أذنه إلا غلبت عليه ما خلا هذا اليهودي - يعني بلال بن أبي برده - وكان عليه متحاملا فلما بلغه انه دهق حتى دقت ساقه وجعل الوتر في خصيه انشأ يقول .

(لقد قر عيني أن ساقيه دقتا ... وان قوى الأوتار في البيضة اليسرى) .

(بخلت وراجعت الخيانة والخنا ... فيسرك ا المقدس للعسرى) .

(فما جذع سوء خرب السوس جوفه ... يعالجه النجار يبري كما تبرى) .

ومن الخطباء الذين لا يضاهون ولا يجارون عبد ا بن عباس قالوا خطبنا بمكة وعثمان رضي ا تعالى عنه محاصرا خطبة لو شهدتها الترك والديلم لا سلمتا وذكره حسان بن ثابت فقال